لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه ابتداء الانخفاض في شرحه واعترضه ابن مالك
بانها لا ىقع بعدها الى واخيبان الفاظ المجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد
عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن ودفع
بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وهاهنا منع من
ذلك مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة
وقد تحذف من مع مجرورها لعلم بهما نحو والاخرة خير وابقى اي من الحياة الدنيا وغلب
الاثبات والحذف في نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك والى ذلك اشار الناظم
بقوله وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا والاكثر ما تحذف
من مع المفضول اذا كان افعل خبرا في الحال او في الاصل فيشمل خبر المبتدا او خبر كان
وان وثاني مفعولي ظن وثالث مفاعيل اعلم نحو زيد افضل وكان زيد افضل وان زيدا
افضل وظننت زيدا افضل واعلمت عمرا زيدا افضل ويقل الحذف اذا كان افعل

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا . فظل فوادي في هواك مضللا

فاجمل حال من تا المخاطبة في دنوت وكالبدر مفعول ثان لخلناك اي دنوت اجمل من
البدر وقد خلناك مثله قاله ابن مالك في شرح التسهيل او اذا كان افعل صفة
كقوله وهو احيحة بن الجلاح

تروحي اجدر ان تقيلي . غدا بجنبي بارد ظليل

فاجدر صفة لمحذوف وهو عامله المعطوف على تروحي اي تروحي واتي مكانا اجدر
من غيره بان تقيلي فيه غدا قاله ابن مالك في شرح الكافية وفيه اشارة الى ان الخطاب
لناقته وهو من الترويح بمعنى الرواح وقت العشا واجدر بضم الجيم اي احق وتقيلي من
القيلولة وهو النوم وقت الظهيرة وقال العيني الخطاب للفسيل وهو صغار النخل
من تروح النبت اذا طال وانه كنى بالقيلولة عن نموها وزيوها وادعى ان السوابق واللواحق
تشهد بذلك وجنبي تثنية جنب مضاف الى بارد وظليل وهما وصفان لموصوفين محذوفين
والاصل بجنبي نهر بارد ومكان ظليل وحذف العاطف وتجب تقدم من ومجرورها عليه
اي على افعل ان كان المجرور بمن استفهاما لان الاستفهام له صدر الكلام نحو انت
ممن افضل والاصل انت افضل ممن تقدم ممن على عامله وهو افضل والى ذلك اشار
الناظم بقوله وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما . وتمثيل الموضح احسن
من تمثيل الناظم بقوله كمثل ممن انت خير لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله
باجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر بمعنى انه ليس معمولا له على الصحيح وسياتي انه
لا يفصل بين افعل ومن بالمبتدا لانهما بمنزلة المضاف والمضاف اليه ولا يلزم من
تمثيل الموضح تاخير ما له صدر الكلام عن صدريته لان ذلك انما يمتنع بالنسبة الى
العامل فيه فقط لا مطلقا او كان المجرور بمن مضافا الى الاستفهام نحو انت من

غلام

غلام من افضل والاصل انت افضل من غلام من فقدمت من ومجرورها على افعل
لان ما اضيف الى ما له الصدر يستحق التصدير وما احسن قول الامين المحلي في المدايح
عليك يا رباب الصدور ومن غدا . مضافا لارباب الصدور تصدرا
وقد يتقدم من مع مجرورها على افعل في غير الاستفهام وهو الاخبار كقوله وهو جرير
اذا سايرت اسما يوما ظعينة . فاسما من تلك الظعينة املح
والاصل واسما املح من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على املح وهو ضرورة عند الجمهور
ونادر عند الناظم حيث قال ولدى اخبار التقديم نزرا وردا وذلك لان افعل عامل غير
متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير
المتصرفة الحالة الثانية ان يكون افعل مقرونا بال فيجب له حكمان احدهما ان
يكون مطابقا لموصوفه في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع والى ذلك
اشار الناظم بقوله وتلو ال طبق نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان
والهندان الفضليان والزيدون الافضلون او الافاضل والهندات الفضليات
او الفضل بضم الفاء وفتح الضاد المخففة كالكبر فيطابق موصوفه لزوما لانه نقص شبهه
بافعل التعجب منه لاقترانه بال ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع قال ابو سعيد علي
ابن سعيد في كتابه المستوفي ما ملخصه ولا يستغني في الجمع والتانيث عن السماع فان
الاشرف والاظرف لم يقل فيهما الاشارف والشرفي والاظارف والظرفي كما قيل ذلك في الافضل
والاطول وكذا الاكرم والاجمل فقيل فيهما الاكارم والاماجد ولم يسمع فيهما الكرمي والجملي
انتهى والحكم الثاني ان لا يوتى معه بمن لان من وال يتعاقبان فلا يجتمعان كال والاضافة
فاما قوله وهو الاعشى
ولست بالاكثر منهم حصى . وانما العزة للكاثر
فخرج على زيادة ال في الاكثر او على انها اي من ليست متعلقة بالاكثر
المعرف بال وانما هي متعلقة باكثر نكرة حال كونه محذوفا مبدلا من الاكثر المذكور
بدل نكرة من معرفة والاصل بالاكثر اكثر منهم او على ان من بمعنى في اي فيهم او لبيان الجنس
اي من بينهم او متعلقة بليس لما فيه من رائحة قولك انتفى واغتفر الفصل بين افعل ومميز
للضرورة وحصى تمييز اي عددا والكاثر بمعنى الكثير الحالة الثالثة ان يكون
افضل مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه امران التذكير والتوحيد كما
يلزمان المجرد من ال والاضافة لاستوائهما في التنكير ولكونهما على معنى من والى ذلك
اشار الناظم بقوله وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا ويلزم في المضاف
اليه ان يطابق الموصوف نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسا
واذا افضل بثبوت المزية للاول على جنس المضاف اليه واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)